

تفسير ابن كثير

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

(وأخرجت الأرض أثقالها) يعني : ألقت ما فيها من الموتى . قاله غير واحد من السلف .

وهذه كقوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) [الحج : 1]

وكقوله (وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت) [الانشقاق : 3 ، 4] . وقال مسلم

في صحيحه : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي

حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تقيء الأرض أفلاذ

كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل فيقول : في هذا قتلت ، ويجيء

القاتع فيقول : في هذا قطعت رحمي ، ويجيء السارق فيقول : في هذا قطعت يدي ، ثم

يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً " .